دراسة تحليلية لمفاهيم حقوق الإنسان في محتوى كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوى

إيمان إبراهيم أحمد محمود (*)

مقدمة :

يعتبر الحفاظ على حقوق الإنسان هو حجر الأساس في استقرار أي مجتمع ، فأينما وجدت مجتمعًا مستقرًا وجدت إنسانًا مطمئنًا على حقوقه. ومما لا شك فيه أن لتعليم حقوق الإنسان لكل فرد من أفراد المجتمع وإدخالها في ثقافته وتحويلها إلى واقع ، مردودًا كبيرًا في تعزيز فهم حقوقه ، واحترامها والحفاظ عليها والشعور بالكرامة والحرية ، مما يدفعه إلى المشاركة بفعالية وإيجابية في تنمية وطنه ورفاهية مجتمعه ، فالمجتمع القوى هو ذلك المجتمع الذي يكون الناس فيه أكثر وعيًا بحقوقهم وأكثر شجاعة في الدفاع عن حرياتهم وأكثر إخلاصًا في أداء واجباتهم (١).

فتعليم حقوق الإنسان أصبح يُنظر إليه باعتباره ممثلًا " لدرهم الوقاية الذي يعتبر خير من قنطار علاج " بدلاً من الجهود المتواصلة في ملاحقة حقوق الإنسان والمطالبة بوقفها من جانب منظمات حقوق الإنسان فالأجدى هو بذل جهود مضاعفة من أجل تدريس حقوق الإنسان للأجيال الشابة منذ الصغر لكي تتشرب قيم ومبادئ هذه الحقوق ومن ثَم تتعود على احترامها في المستقبل الأمر الذى سيساعد على تقليل وقع الانتهاكات في المدى البعيد. ومن أهم التحديات التي تواجه أغلب البلدان العربية ليس غياب ثقافة حقوق الإنسان ومفاهيمها ومبادئها، وإنما تتمثل في تحويل حقوق الإنسان ومفاهيمها ومبادئها إلى فعل تربوي يقدر المعلم والمتعلم على استيعابه وعلى توظيفه في حياته اليومية والعملية، وهذا الأمر يستدعى أن يأخذ واضعو المناهج، ومعدو الكتب والأدلة المنهجية وغيرها مع اعتبارهم مسائل أساسية من منظور حقوق الإنسان(٢).

(*) هذا البحث مستل من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [دور المدرسة فى نشر ثقافة حقوق الإنسان دراسة تحليلية وميدانية على طلاب مرحلة التعليم الثانوى العام بمدينة سوهاج]، تحت إشراف: أ.د. محمود السيد عباس - كلية التربية - جامعة سوهاج & أ.د. صابر محمد عبد ربه - كلية الآداب - جامعة سوهاج.

(١) أميرة عبد الله حامد على : منظمات المجتمع المدنى في مصر ودورها في التربية على حقوق الإنسان في ضوء بعض الخبرات العالمية ، رسالة دكتوراه ، جامعة المنصورة ، كلية التربية ، ٢٠١٥ ، ص ٧.

(٢) عبد التواب عبد الله مهيوب على : واقع ثقافة حقوق الإنسان لدى طلاب الجامعة بالجمهورية اليمنية ، المجلة العلمية ، المجلد ٢٢ ، العدد الرابع ، الجزء الثانى ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، أكتوبر ٢٠١٦ ، ص ١٧١.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية الدور الذي تقوم به المدرسة في نشر ثقافة حقوق الإنسان، إلا أن الباحثة أثناء عملها كمدير في إحدى المدارس الثانوية قد لاحظت وبشكل مستمر أن السلوك الممارس في أوساط بعض الطلاب والطالبات في المدارس يتسم بالعنف، بل والتخريب في بعض الأحيان، كذلك شكوى المعلمين من سوء سلوكيات الطلاب ، وعدم احترامهم للآخرين بالإضافة إلى عدم تقبلهم للنقد أو الشعور بالمسئولية تجاه مدرستهم ، وقد زاد الإحساس من خلال شكوى المعلمين أثناء تدريسهم لمادة المواطنة وحقوق الإنسان بالصف الثاني الثانوى عدم اهتمام الطلاب بالمادة باعتبارها لا تضاف للمجموع ، وبالتالى شعورهم بأنها عبء عليهم وليست مادة موجهة لتوعيتهم بحقوقهم وواجباتهم ، كذلك شكوى بعض المعلمين من محتوى المادة الذى يركز على تقديم معلومات عن حقوق الإنسان وليس لغرس قيم ومهارات ومعارف حقوق الانسان لدى الطلاب ، لذلك الدراسة الحالية تأتى كمحاولة علمية للتعرف على المحتوى العلمى لكتاب المواطنة وحقوق الإنسان بالمرحلة الثانوية وأثره في نشر ثقافة حقوق الإنسان ، ، فالعمل على نشر ثقافة حقوق الإنسان في المدارس لا يمكن أن يتم إلا إذا استند إلى المعرفة الصحيحة بواقع حقوق الإنسان من خلال الكتب المدرسية والبرامج التعليمية والمناهج المعبرة عن مبادئ حقوق الإنسان كمًا وكيفًا. ومن خلال ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة الراهنة في تساؤل رئيسى مؤداه " ما مدى توافر مفاهيم حقوق الإنسان في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوي ؟ " دراسة تحليلية لمفاهيم حقوق الإنسان في محتوى كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوى

أهمية الدراسة :

استمدت الدراسة الحالية أهميتها من بعض النقاط نوجزها فيما يلى :

١. يتناول البحث قضية مهمة من القضايا المجتمعية المعاصرة المطروحة على الساحات المحلية والعالمية ، ألا وهي قضية مفاهيم حقوق الإنسان ، والتى باتت تنال حيزًا لا يستهان به من فكر جميع أفراد المجتمع في الوقت الحاضر.
٢. إن تعليم حقوق الإنسان نقطة البدء الصحيحة ، لحماية الحقوق والحريات بما يكفل تمتع جميع المواطنين بها، وتتزايد أهمية دراسة حقوق الإنسان ؛ لأن أزمة حقوق الإنسان في أي مجتمع ترجع في كثير من الأحيان إلى عدم وعي الأفراد بتلك الحقوق.
٣. دمج قيم حقوق الإنسان، كالاحترام والمساواة وغيرها، في حياة الطلاب اليومية مع تمكينهم من ممارسة تلك الحقوق، وأن يعترفوا بها كحقوق للآخرين.

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف عام يتمثل فى " التعرف على مدى توافر مفاهيم حقوق الإنسان في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوي ، ويتحقق الهدف العام من الدراسة من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية الأخرى التى استندت عليها الدراسة ، والتى يمكن تحديدها على النحو التالى:

١. التعرف على مدى توافر مفاهيم حقوق الإنسان المدنية والسياسية في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوي ؟
٢. التعرف على مدى توافر مفاهيم حقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فى كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوى ؟
٣. التعرف على مدى توافر مفاهيم حقوق الإنسان التضامنية في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوى ؟

تساؤلات الدراسة :

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن تساؤل رئيسِ مؤداه :

ما مدى توافر مفاهيم حقوق الإنسان في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوي ؟

وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هى :

وذلك من خلال الجوانب التالية :

١. ما مدى توافر مفاهيم حقوق الإنسان المدنية والسياسية في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوي ؟
٢. ما مدى توافر مفاهيم حقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فى كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوى ؟
٣. ما مدى توافر مفاهيم حقوق الإنسان التضامنية في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوى ؟

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي - أسلوب تحليل المحتوى لملاءمته لموضوع وأهداف الدراسة، ولتحديد حقوق الإنسان المتوفرة في منهج المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي والذي تحاول الباحثة من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها ، وبيان العلاقة بين مكوناتها ، والآراء التى تطرح حولها والعمليات التى تتضمنها والآثار التى تحدثها.

أدوات جمع البيانات :

أعدت الباحثة أداتين هما: قائمة بمفاهيم حقوق الإنسان اللازمة لطلاب التعليم الثانوي العام ، وبطاقة تحليل محتوى من إعداد الباحثة تغطى أهداف البحث وتساؤلات الدراسة التحليلية ، بهدف تحليل محتوى منهج المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوى في ضوء مفاهيم حقوق الإنسان.

وفيما يلي توضيح كيفية استخدام هذه الأدوات وفقًا لأهداف الدراسة .

١- بناء قائمة بمفاهيم حقوق الإنسان اللازمة لطلاب التعليم الثانوي:

أ- الهدف من القائمة: تهدف القائمة إلى تحديد مفاهيم حقوق الإنسان اللازمة لطلاب التعليم الثانوي واستخراج مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في " كتاب المواطنة وحقوق الإنسان " للصف الثاني الثانوى (٢٠٢١-٢٠٢٢م).

ب- مصادر بناء قائمة مفاهيم حقوق الإنسان: قامت الباحثة ببناء قائمة بمفاهيم حقوق الإنسان اللازمة لطلاب التعليم الثانوي، اعتمادًا على القوائم الواردة في ثنايا عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بحقوق الإنسان بشكل عام، والأدلة والتقارير التي أصدرتها المنظمات والهيئات والجمعيات المهتمة بحقوق الإنسان محليًا وعربيًا ودوليًا ، بالإضافة إلى دراسة متطلبات النمو لدى طلاب المرحلة الثانوية في أبعادها العقلية ، والاجتماعية ، والنفسية ، ومتطلباتها الحقوقية.

ج- صدق القائمة وثباتها: اعتمدت الباحثة في التحقق من صدق القائمة على صدق المحكمين ، حيث عرضت القائمة ، بصورتها المبدئية ، على عدد من الخبراء ، للتأكد من صلاحيتها، وقد تم مناقشتها وإبداء الملاحظات والتعديلات اللازمة والتى ساهمت فى إعداد القائمة في شكلها النهائى لتكون مضامين حقوقية مناسبة لطلاب التعليم الثانوي ، والحكم على صلاحية الأداة من حيث :

- انتماء الفقرة للمجال المحدد في حقوق الإنسان كما ورد في الأداة.
- مدى وضوح المفهوم.
- الصياغة اللغوية.
- ملاحظات تتعلق ببناء الأداة أو ما يرونه مناسبًا.

وقد قامت الباحثة بأخذ كافة الملاحظات التى وردت من المحكمين والمتعلقة بالصياغة ، وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من خمسة وعشرين مضمونًا من مضامين حقوق الإنسان.

د- وصف القائمة في صورتها النهائية: اشتملت القائمة في صورتها النهائية على خمسة وعشرين مفهومًا من مفاهيم حقوق الإنسان اللازمة لطلاب التعليم الثانوي وهي:

(الحق في المشاركة في الشئون العامة ، الحق في المساواة وعدم التمييز ، الحق في المواطنة ، الحق في التعليم ، الحق في العدالة الاجتماعية ، الحق في حماية الفئات الاجتماعية الضعيفة ، الحق في العمل ، الحق في الحرية ، الحق في الحياة ، الحق في الكرامة ، الحق في تحمل المسئولية ، الحق في المعاملة الإنسانية والتسامح ، الحق في بيئة نظيفة خالية من التلوث ، الحق في السلام ، الحق في احترام الحياة الخاصة ، الحق في الصحة ، الحق في حرية الرأى والتعبير ، الحق في التجمع السلمى ، الحق في الأمن ، الحق في التنقل والسفر ، الحق فى حماية ومساعدة الأسرة ، الحق في الحصول على المعلومات والمعرفة ، الحق في الملكية ، الحق فى السكن اللائق ، الحق فى التنمية).

٢- إعداد بطاقة تحليل المحتوى:

ويقصد ببطاقة تحليل المحتوى تلك الاستمارة التى أعدتها الباحثة بغرض استخدامها لرصد معدلات تكرار مفاهيم حقوق الإنسان في مقرر المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي، وقد قامت الباحثة بمجموعة من الإجراءات لإعداد بطاقة التحليل تتمثل في:

أ- تحديد الهدف من البطاقة: استهدفت البطاقة رصد تكرارات مفاهيم حقوق الإنسان في مقرر المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوى.

ب- ثبات بطاقة التحليل: يُقصد بثبات بطاقة التحليل: استقرارها ، واتساقها ، وإمكانية الحصول على النتائج ذاتها ، فيما لو أعيد استخدام البطاقة لتحليل محتوى واحد. بمعنى نسبة الاتفاق بين نتائج عمليتى التحليل الأول والتحليل الثانى ، إذ يقوم الباحث بتحليل المادة نفسها مرتين وعلى فترتين متباعدتين ، وفى مثل هذه الحالة يستخدم عنصر الزمن في قياس ثبات التحليل ، وذلك بأن يقوم بنفسه بتحليل عينة صغيرة من المادة موضوع البحث مستخدمًا أداة التحليل التى أعدها ، وبعد فترة من الزمن يعيد بنفسه تحليل نفس العينة مستخدمًا نفس الأداة دون الرجوع بأي صورة من الصور للتحليل السابق الذي أجراه ، وبعد الانتهاء من تحليله الثاني يجري بعض العمليات الاحصائية التي يستخرج من خلالها معامل الثبات . وقد قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب " المواطنة وحقوق الإنسان " للصف الثانى الثانوى ثم أعادت التحليل بعد مضى أسبوعين ، ثم قامت باحتساب نسبة الاتفاق بين نتيجة التحليل الأول ونتيجة التحليل الثاني باستخدام معادلة " هولستى " التى أشار إليها " رشدى طعيمة " [١] ، لثبات التحليل على مر الزمن وفقًا للخطوات الآتية:

$$\text{معادلة هولستى} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} \times ١٠٠}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} = \frac{٢٧٩ \times ١٠٠}{٢٩٤} = ٩٤.٨٩\%$$

وقد أسفرت عمليات التحليل عن وجود اتفاق كبير بين النتائج في المرتين التي قامت الباحثة فيها بالتحليل وكانت نسبة الاتفاق الكلية لكتاب المواطنة وحقوق الإنسان بين عمليتى التحليل الأول للباحثة والتحليل الثاني كانت (٩٤.٨٩%) وهي تدل على ثبات عملية التحليل عبر الزمن ، وهي نسبة عالية مما تطمئن الباحثة لثبات عملية التحليل ومقبوليتها حسبما يقرره المختصون في القياس والتقويم إذ يؤكد " رشدى طعيمة " على أن نسبة الاتفاق التى تساوي (٧٠%)

(١) رشدى أحمد طعيمة : تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (مفهومه - أسسه - استخداماته) ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٢٦.

فما فوق تعتبر مقبولة وتفى بأغراض الدراسة [1]. والجدول (٣) يوضح نتائج عمليات التحليل عبر الزمن لكتاب (المواطنة وحقوق الإنسان) للصف الثانى الثانوى.

جدول (٣)

معاملات الاتفاق (الثبات) بطريقة التحليل وإعادة التحليل لأداة تحليل كتاب (المواطنة وحقوق الإنسان) للصف الثانى الثانوى

م	المفهوم (الحق)	التحليل الأول	التحليل الثانى	نقاط الاتفاق	الثبات
١	الحق في المشاركة في الشئون العامة.	٥٠	٥١	٥٠	%٩٨
٢	الحق في المساواة وعدم التمييز.	٣١	٣٢	٣١	%٩٦.٨٧
٣	الحق في المواطنة.	٢٨	٢٩	٢٨	%٩٦.٥٥
٤	الحق في التعليم.	١٧	١٨	١٧	%٩٤.٤
٥	الحق في العدالة الاجتماعية.	١٦	١٧	١٦	%٩٤
٦	الحق في حماية الفئات الاجتماعية الضعيفة.	١٥	١٦	١٥	%٩٣.٧٣
٧	الحق في العمل.	١٢	١٣	١٢	%٩٢.٣
٨	الحق في الحرية.	١٢	١٣	١٢	%٩٢.٣
٩	الحق في الحياة.	١٠	١١	١٠	%٩١
١٠	الحق في الكرامة.	١٠	١١	١٠	%٩١
١١	الحق في تحمل المسئولية.	١٠	١٠	١٠	%١٠٠
١٢	الحق في المعاملة الإنسانية والتسامح.	٨	٩	٨	%٨٩
١٣	الحق في بيئة نظيفة خالية من التلوث.	٨	٩	٨	%٨٩
١٤	الحق في السلام.	٨	٨	٨	%١٠٠
١٥	الحق في احترام الحياة الخاصة.	٦	٧	٦	%٨٦
١٦	الحق في الصحة.	٦	٧	٦	%٨٦
١٧	الحق في حرية الرأى والتعبير.	٦	٧	٦	%٨٦
١٨	الحق في التجمع السلمى.	٦	٦	٦	%١٠٠
١٩	الحق في الأمن.	٤	٤	٤	%١٠٠
٢٠	الحق في التنقل والسفر.	٤	٤	٤	%١٠٠
٢١	الحق فى حماية ومساعدة الأسرة.	٣	٣	٣	%١٠٠
٢٢	الحق في الحصول على المعلومات والمعرفة.	٣	٣	٣	%١٠٠
٢٣	الحق في الملكية.	٢	٢	٢	%١٠٠
٢٤	الحق فى السكن اللائق.	٢	٢	٢	%١٠٠
٢٥	الحق فى التنمية.	٢	٢	٢	%١٠٠
	المجموع	٢٧٩	٢٩٤	٢٧٩	%٩٤.٨٩

(١) رشدى أحمد طعيمة : تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (مفهومه - أسسه - استخداماته) ، مرجع سابق ، ص ٢٢١.

ج- إجراءات تحليل المحتوى: لضمان نجاح عملية التحليل التزمت الباحثة بالخطوات الإجرائية الآتية:

د- تحديد فئة التحليل لمفاهيم حقوق الإنسان التى حددتها القائمة ، وعددها خمسة وعشرون مفهومًا حقوقيًا. ولقد اعتبرت الباحثة أن فئة التحليل هي مفاهيم حقوق الإنسان الواردة في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوى.

هـ- تحديد وحدة التحليل ، وستعتمد الدراسة على الكلمة ، والجملة ، وشبه الجملة، حيث تم اختيار الكلمة كوحدة تحليل ، لأن المفاهيم والمصطلحات قد تأتى على صورة كلمة واحدة أو شبه جملة ، فيما تأتي الأهداف والاتجاهات في صورة جمل ، كوحدات تحليل لكتاب المواطنة وحقوق الإنسان وما تتضمنه من معنى وهي مفاهيم حقوق الإنسان.

و- اشتملت استمارة تحليل المحتوى على فراغات خاصة لكل فئة من فئات التحليل ، وأثناء القيام بالتحليل تم حساب تكرارات كل فئة ، وذلك بوضع علامة (/) عن كل تكرار. ثم في نهاية التحليل تحويل العلامات التكرارية إلى قيمة رقمية تعادل درجة تكرار كل فئة.

- الأساليب الإحصائية المستخدمة :

استخدمت الباحثة أسلوبين إحصائيين هما: التكرارات ، والنسب المئوية ، وهما أسلوبان مناسبان للإجابة عن أسئلة الدراسة الراهنة.

عينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من محتوى مقرر " المواطنة وحقوق الإنسان " للصف الثانى الثانوى للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م وقد تم اختياره عينة قصدية بهدف رصد تكرارات المضامين الحقوقية المتضمنة في مقرر المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوى.

الدراسات السابقة :

تناولت الباحثة في هذا الجزء من الدراسة عدد من الدراسات التى أمكن الحصول عليها والتى تتصل بموضوع البحث سواء بشكل مباشر أو غير مباشر مع التركيز على أهم أهداف تلك الدراسات ، ومناهجها وأهم النتائج التى توصلت إليها والتى يمكن أن تستفيد منها الدراسة الراهنة.

[١] دراسة (دعاء محمد مرزوق معوض ٢٠١٩) بعنوان " تصور مقترح لتطوير مقرر المواطنة وحقوق الإنسان في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي" [١].

([١]) دعاء محمد مرزوق معوض : تصور مقترح لتطوير مقرر المواطنة وحقوق الإنسان في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ، مجلة كلية التربية ، مجلد ٣٥ ، عدد ١٠ ، الجزء الثانى ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، أكتوبر ٢٠١٩، ص ص ٢٩-٥٠.

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتطوير مقرر المواطنة وحقوق الانسان فى تنمية الوعى السياسى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي ، وطبقت استبانة الوعي السياسي على طالبات الصف الثاني الثانوى العام ، وتكونت عينة البحث من (٧٠) طالبه تم تقسيمهن إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ، وبلغ عدد كل مجموعة (٣٥) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي العام بمدرسة " نجيب محفوظ الثانوية بنات " التابعة لإدارة " الخارجة التعليمية "، وأظهرت النتائج أن هناك تأثيرًا كبيرًا للمقرر المطور (التصور المقترح) على تنمية الوعي السياسي والذى طبق على المجموعة التجريبية، فقد أشارت النتائج عن وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاستبيان الوعي السياسي ككل وفي كل بعد من أبعاده لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة (التجريبية) فى التطبيقين القبلى والبعدى لاستبيان الوعى السياسى ككل وفى كل بعد من أبعاده، لصالح التطبيق البعدى.

[٢] دراسة (ميساء محمد مصطفى أحمد ٢٠١٦) بعنوان " دراسة تحليلية لقيم المواطنة المتضمنة في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي "[١].

هدفت الدراسة إلى التعرف على تضمين قيم المواطنة بكتاب المواطنة وحقوق الإنسان بالصف الثانى الثانوى. كما هدفت التعرف على الأبعاد الأساسية للمواطنة التى ركز عليها الكتاب ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى ، وكانت أداة الدراسة استمارة تحليل محتوى كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوى في ضوء قيم المواطنة ، وقد كشفت الدراسة إن الكتاب يركز بشكل أساسي على القيم السياسية (٥٤.٧٪) والقيم الاجتماعية (٤٠.٨٪) للمواطنة. ومع ذلك فقد تجاهلت بشدة القيم الاقتصادية (٤.٣٩٪) ، فإن قيمة "الانتماء" هي القيمة الأكثر شيوعًا في بُعد المواطنة السياسية ، والتي مثلت (٢٣.٦٩٪) ، تليها قيمة "الاعتزاز بالهوية الوطنية" (٢٣.٢٩٪) ، كما كشفت أن قيمة "التسامح" هي القيمة الأكثر شيوعًا في بُعد المواطنة الاجتماعية ، والتي مثلت (٣٢.٧٩٪) ، تليها قيمة "العمل التطوعي" (٣٠.١٠٪) ، وأخيراً قيمة "العمل التطوعي" (٣٠.١٠٪). قيمة "احترام العمل" هي القيمة الأكثر شيوعًا في بُعد المواطنة الاقتصادية ، والتي مثلت (٥٠٪) ،

(١) ميساء محمد مصطفى أحمد : دراسة تحليلية لقيم المواطنة المتضمنة في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، المجلد ٧٥، العدد ٧٥، رابطة التربويين العرب ، كلية التربية ، جامعة بنها ، ٢٠١٦ ، ص ص ٤٠٥-٤٥٠.

تليها قيمة "المحافظة على الملكية العامة والخاصة" (٣٥٪) ، ثم قيمة " استخدام الوقت "(١٥٪) بينما تجاهل الكتاب قيمة " ترشيد الاستهلاك ".

[٣] دراسة (محمد بشير محمود قيطة ٢٠١٠) بعنوان " مدى تضمن منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمفاهيم حقوق الإنسان و مدى اكتساب الطلبة لها " [١].

هدفت الدراسة إلى تحديد مفاهيم حقوق الإنسان الواجب توافرها في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأنه من أكثر المناهج البحثية ملاءمة لموضوع الدراسة ، وكانت أداة الدراسة تحليل محتوى لقياس مفاهيم حقوق الإنسان الواجب توافرها في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ، واختبار لقياس مدى اكتساب الطلبة لمفاهيم حقوق الإنسان الموجودة في محتوى منهاج التربية الإسلامية لطلبة الصف الثاني عشر ، واشتملت عينة الدراسة على (٤٧٥) طالبا وطالبة من طلبة الثاني عشر، في مدارس جنوب غزة بمحافظة خان يونس ، وقد كشفت الدراسة إن المجال الأول: المدني والسياسي قد احتل المرتبة الأولى، يلي ذلك المجال الثاني: الاقتصادي والتنموي حيث احتل المرتبة الثانية، ثم جاء المجال الثقافي والاجتماعي حيث احتل المرتبة الثالثة.

[٤] دراسة (إلهام عبد الحميد فرج بلال ١٩٩٨) بعنوان " حقوق الإنسان في مناهج التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية بين الواقع والمستقبل دراسة نقدية " [٢].

استهدفت الدراسة التعرف على واقع حقوق الإنسان كما تتضمنها مناهج الدراسات الاجتماعية واللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي، وتقديم تصور مقترح لمنهج في حقوق الإنسان لمرحلة التعليم الأساسي ، واعتمدت الدراسة في تناولها لمشكلة البحث على المنهج الوصفي، والمنهج التحليلى، والمنهج النقدى، وأسلوب تحليل المحتوى ، وتوصلت الباحثة إلى عدد من النتائج والتوصيات أهمها: إن فكرة حقوق الإنسان ليست فكرة "غربية" أو "أوربية" أو "أمريكية" ، وإنما نادت بها جميع الديانات السماوية ، واستندت على نضال طويل من المفكرين والفلاسفة ، إن الدراسة التحليلية لمناهج الدراسات الاجتماعية كشفت عن ضعف الاهتمام بموضوع حقوق الإنسان ، وإن هناك حاجة ملحة لتدريس منهج في حقوق الإنسان

---

(١) محمد بشير محمود قيطة : مدى تضمن منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمفاهيم حقوق الإنسان و مدى اكتساب الطلبة لها ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين ، ٢٠١٠.

(٢) إلهام عبد الحميد فرج بلال : حقوق الإنسان في مناهج التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية بين الواقع والمستقبل دراسة نقدية ، مجلة العلوم التربوية ، مجلد ٦ ، عدد ١٠ ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨، ص ص ٩٩-١٥٥.

لجميع المراحل الدراسية، ايضًا يجب ألا يكون تعليم حقوق الإنسان إعادة وتكرارًا لمبادئ غامضة ونصوص للمواثيق الدولية ، ولكنه يجب أن يكون ناقدًا وخلاقًا.

[٥] دراسة (عادل ابراهيم عبدالله الشاذلي ١٩٩٨) بعنوان " مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية الأزهرية في ضوء مبادئ حقوق الإنسان" [١].

استهدفت الدراسة التعرف على مدى إسهام الدراسات الاجتماعية الحالية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية في التعريف بمبادئ حقوق الإنسان ، اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي ، وأسلوب تحليل المضمون ، وكانت أداة الدراسة قائمة لتحليل أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية ، مقياس الاتجاهات نحو مبادئ حقوق الإنسان ، مقياس الوعي بمبادئ حقوق الإنسان ، وأظهرت نتائج الدراسة أنه ليس لمتغير الجنس تأثير ملحوظ على اتجاهات أفراد العينة نحو مبادئ حقوق الإنسان، أيضاً ليس لمتغير نوع التعليم (عام ، أزهري) تأثير ملحوظ على اتجاهات أفراد العينة من التلاميذ (ذكور ، إناث) نحو مبادئ حقوق الإنسان ، كما أنه ليس له أثر كذلك على وعى أفراد العينة بمبادئ حقوق الإنسان.

[٦] دراسة (عاطف محمد سعيد عبد الله ١٩٩٤) بعنوان " حقوق الإنسان في مناهج الدراسات الاجتماعية بالتعليم الأساسي في مصر " [٢].

هدفت الدراسة الكشف عن مدى توافر مبادئ حقوق الإنسان والكشف في مناهج التربية الوطنية المقررة على طلبة المرحلة الثانوية في مدارس " مصر " ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى ، وقام الباحث بوضع قائمة بمفاهيم حقوق الإنسان التي ينبغي توافرها في مناهج التربية الوطنية للمرحلة الثانوية، وذلك وفق قائمة حقوق الإنسان التي حددها الباحث ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى نتيجة مفادها الغياب الواضح لمفاهيم حقوق الإنسان في مضامين كتب هذه المرحلة ، كما بينت نتائج الدراسة إن أسلوب تقويم هذه المناهج لمفاهيم حقوق الإنسان لم يكن متماشيًا ومتسقًا مع النمو العمري والمعرفي للتلاميذ.

[٧] دراسة (بيردق وآخرون Burridge , et al ٢٠١٤) بعنوان " حقوق الإنسان وتدريس التاريخ "[٣].

---

(١) عادل ابراهيم عبدالله الشاذلي : مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية الأزهرية في ضوء مبادئ حقوق الإنسان ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٨.

(٢) عاطف محمد سعيد عبد الله : حقوق الإنسان في مناهج الدراسات الاجتماعية بالتعليم الأساسي في مصر ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٤.

(3) Nina Burridge , , et al : Human Rights and History Education: An Australian Study , Australian Journal of Teacher Education , Vol. 39 No (3) , March 2014 , PP 17-36 , Available at / https://ro.ecu.edu.au/cgi/viewcontent.cgi?article=2266&context=ajte

هدفت الدراسة إلى معرفة مكانة حقوق الإنسان في مقرر التاريخ ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلي ، وجمعت البيانات وفقًا لتحليل محتوى مادة التاريخ ، والوثائق ، وأهداف المقرر ، وتكونت عينة الدراسة من المربين وصناع القرار في المجتمع الأسترالي ، وكان مجموع المشاركين أكثر من ٧٠ مشاركاً يمثلون ٤٣ منظمة وهيئة من ثمانية أقاليم ، وتوصلت الدراسة إلى أن التاريخ مهم جدًا لمعرفة التغيرات التي مرت بها حقوق الإنسان ، وإلى ضرورة تدريس حقوق الإنسان بطريقة أفضل ، وأوصت الدراسة بأن يكون هناك عرض منظم لحقوق الإنسان في التاريخ.

[٨] دراسة (راندى وليامز Randy Williams ٢٠٠١) بعنوان " مضامين حقوق الإنسان في كتب الدراسات الاجتماعية في المدارس الثانوية في البرتيا بكندا "[١].

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على مضامين حقوق الإنسان في كتب الدراسات الاجتماعية في المدارس الثانوية في البرتيا بكندا ، وقد قام الباحث بتحليل نوعي لعدد من كتب الدراسات الاجتماعية المستخدمة في التدريس وقد صمم إطاراً مفاهيمياً حول مبادئ ، وقضايا، ومهارات مستندة إلى حقوق الإنسان العالمية ،يتضمن مدى واسعا من المدنيات، السياسة، الحقوق الثقافية و الاجتماعية، وقد استخدم تحليلا دقيقاً لمحتويات الكتب حول مقدرتها على تعزيز الأنشطة العملية بعيدا عن مجرد تقديم معلومات نظرية موظفّا قائمة رصد للتعريف بتلك القضايا والأنشطة في الكتب ، وتوصلت الدراسة إلى أن كتب الدراسات الاجتماعية بولاية ألبرتا لا تدعم مفاهيم حقوق الإنسان، وأوصت الدراسة بتزويد الكتب بمصادر إضافية حول مفاهيم تعليم حقوق الإنسان بولاية ألبرتا بكندا.

[٩] دراسة (مورفي Murphy ٢٠٠١) بعنوان " مدى تضمن محتويات كتب الجغرافيا في الجامعة لمفاهيم حقوق الإنسان " [٢].

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على مدى تضمن محتويات كتب الجغرافيا في الجامعة لمفاهيم حقوق الإنسان. بفحص أدلة ثمانية كتب مدرسية في مادة الجغرافيا، واستخدم الباحث طريقة تحليل المحتوى لمفاهيم حقوق الإنسان ، وكان من أهم نتائج الدراسة إن محتويات كتب الجغرافيا في الجامعة في مجال المعرفة بحقوق الإنسان والقضايا المثيرة للجدل ضعيفة ، وأن هناك نقطاً عاماً في مناقشة قضايا حقوق الإنسان.

([1]) Randy Williams : Alberta social studies textbooks and human rights education, Master of Education in International and Global Education, University of Alberta, Canada,Spring 2001, P 80.

([2]) Betsy Murphy : Human Rights Discussions in College-level Geography Textbooks, University Fullerton, California State, 2001.

[١٠] دراسة (لونج ١٩٩٩) بعنوان " التنوع وحقوق الإنسان والمناهج الدراسية في كندا" [١].

استهدفت الدراسة معرفة التنوع في معالجة مناهج التعليم في المدارس الثانوية بكندا لقضايا حقوق الإنسان ، وكان من أهم نتائج الدراسة إن مناهج الدراسات الاجتماعية هي أكثر المناهج الدراسية تناولاً لحقوق الإنسان ، وأكدت الدراسة على أن المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان أساسية في جميع الثقافات عبر التاريخ إلا أن هذه المبادئ نادراً ما تدرس، كما حاولت الدراسة أن تخلق وعيًا كاملاً بالمشكلات والقضايا التاريخية والأساسية لحقوق الإنسان، وأن تبين بدقة كيف أن المناهج الدراسية في ولاية نيو برونزويك New Brunswlck بكندا تعكس الحوارات والمناقشات الجدلية في إطار حقوق الإنسان، واستنتجت الدراسة أن تدريس حقوق الإنسان بمناهج التعليم بالمرحلة الثانوية بكندا ليست بالصورة الملائمة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة :

اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في المنهج المتبع، حيث اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بأداته تحليل المحتوى، ووضعت قائمة بقيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوى لمناسبتها لهذه الدراسة ، أيضًا إن هناك حاجة وضرورة للتركيز على قيم حقوق الإنسان عند التدريس حتى يتمكن الطلاب من ممارستها والإلمام بها وتبنيها في منظومة حياتهم اليومية.

<u>الإطار النظري للبحث</u> :

أولاً - الإطار المفاهيمي لحقوق الإنسان:

أصبح مفهوم حقوق الإنسان واحدًا من أكثر المفاهيم انتشارًا منذ خمسينيات القرن العشرين عندما صدر إعلان الأمم المتحدة في عام ١٩٤٨م ، وبدأت وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ، تردد هذا المفهوم بصورة متكررة. وازداد انتشار هذا المفهوم في الأونة الأخيرة لدرجة أنه يمكن أن يردد على كافة الأصعدة بشكل يومي ، خاصةً مع عقد العديد من المؤتمرات التى تهتم بنشر ثقافة حقوق الإنسان وتعليمها[٢].

([1]) Neyda H. Long : Diversity, Human Rights, and Curriculum in Canada, new Brunswlck University, Ferdericton, NB,5 Aug 1999, P13.

(٢)على عبد المحسن عبد التواب الحديبى : آليات نشر ثقافة حقوق الإنسان في المجتمع ، المؤتمر العلمى الثانى عن حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، في الفترة من ٢٦ – ٢٧ يوليو ، ٢٠٠٩، ص ١٢٧ .

- **مفهوم الإنسان لغة واصطلاحاً :**

الإنسان لغة :

يطلق لفظ الإنسان في اللغة على كل فرد من أفراد الجنس البشري [١].

الإنسان اصطلاحاً :

يُعرف الإنسان من الناحية الاصطلاحية بأنه:" كائن بشري عكس حيوان للمذكر والمؤنث ويتميز بسمو خلقه" [٢].

- **مفهوم الحق لغة واصطلاحاً:**

الحق لغة :

يراد بالحق صحة وصدق وثبوت أمر معين ، كأن يقال " حق القول " أى ثبت وصح ، و" فلان يقول الحق " أى يقول الصدق ، وقد يراد به اليقين ، وأيضًا معنى الوجوب ، مثل " يحق عليك " أي يجب عليك ، أو يعنى الجواز والتسويغ مثل " يحق لك " ، أو يراد به معنى العدل أو اليقين أو الواجب للفرد والجماعة [٣].

الحق اصطلاحاً :

عرفه معجم مصطلحات حقوق الانسان بأنه " قدرة لشخص من الأشخاص على أن يقوم بعمل معين يمنحه القانون له ويحميه تحقيقًا لمصلحة يقرها، وأن كل حق يقابله واجب" [٤].

- **مفهوم حقوق الإنسان :**

وتعرف حقوق الإنسان أيضاً بأنها مجموعة من الحقوق التى تحفظ للإنسان إنسانيته وحريته وكرامته ، والتي أقرتها المواثيق والقرارات والمعاهدات والاتفاقيات كالحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وغيرها من الحقوق الأخرى [٥].

---

(١) بطرس البستاني : محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٩٨، ص ١٩ .

(٢) جماعة من كبار اللغويين العرب : المعجم العربي الأساسي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ١١٣.

(٣) إبراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، استانبول ، ١٩٨٩ ، ص ص ١٨٧- ١٨٨ .

(٤) اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى : معجم مصطلحات حقوق الإنسان ، منشورات كتب عربية ، مصر ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٠٩.

(٥) هناء حسني علي إبراهيم ، علي عبد المحسن الحديبي : تعليم حقوق الإنسان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠١١ ، ط١ ، ص ٢٠ .

ويتضح من التعريف السابق أن حقوق الإنسان لها صفة الشرعية الدولية وذلك من خلال المواثيق والإعلانات والاتفاقيات التى أكدت على هذه الحقوق وأن أى فرد لا يمكنه التنازل عنها.

وتعرف حقوق الإنسان بأنها بمثابة تنظيم سلطة الدولة لصالح الأفراد ، وأنها تعبر عن اتفاقات وترتيبات تعاقدية تنظيمية بين الأفراد والدولة كمعيار للتمتع بالشرعية، كما أنها أداة في يد الفئات الضعيفة في المجتمع في وجه السلطة القمعية (١).

وهناك من يعرفها بأنها " مجموعة الحقوق والمطالب الواجبة الوفاء لكل البشر على قدم المساواة دونما تمييز فيما بينهم (٢).

وقد أكد التعريف السابق على اعتبار حقوق الإنسان مطالب واحتياجات يحتاج لها كل فرد ، ولابد أن يحصل عليها كل إنسان دون أى تمييز.

أما " الأمم المتحدة " فتعرف حقوق الإنسان بأنها " تلك الحقوق المتأصلة في طبيعتنا والتي لا يمكن بدونها أن نعيش كبشر " (٣).

ويتضح من التعريف السابق أن " الأمم المتحدة " أكدت على أن حقوق الإنسان هى حقوق مرتبطة بالإنسان منذ ولادته وانها متأصلة فى طبيعة كل فرد ، وأنه من الضرورى احترام هذه الحقوق والحفاظ عليها بشتى الوسائل والطرق.

فحقوق الإنسان مجموعة الحقوق والحريات الممنوحة لكل إنسان منذ ولادته وتتنوع الحقوق المرتبطة بالإنسان فهى حقوق سياسية ومدنية واجتماعية واقتصادية وثقافية وغيرها من الحقوق التى كفلتها كل الأديان السماوية اليهودية ، والمسيحية ، وختامًا الشريعة الإسلامية التى منحت الإنسان الكثير من الحقوق ، بالإضافة إلى الدساتير والقوانين والإعلانات العالمية التى نادت باحترام تلك الحقوق والعمل على تطبيقها.

ثانياً - خصائص وتصنيف حقوق الإنسان:

وهناك من يلخص هذه الخصائص المميزة لحقوق الإنسان فيما يلى:

- إنها حقوق لا تشترى ولا تكتسب ولا تورث، فهي ببساطة ملك الناس لأنهم بشر، وهي متأصلة في كل فرد.

(1) Nash Evelyn And Others: High School Guide For Teaching abou Human Rightst, Michingan, Dep, of Curriculum Development Services, 1981, P14.

(٢) محمد عبد الملك عبد المتوكل : الإسلام وحقوق الإنسان ، مجلة المستقبل العربى ، عدد ٢١٦ ، ١٩٩٧ ، ص٥.

(3) Leah Levin : Human rights Questions and Answers , United Nations ,Educational, Scientific and Cultural Organization , Fifth edition , 2009 , P21 .

- إنها واحدة لجميع البشر بغض النظر عن العنصر او الجنس أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، حيث ولد البشر أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق. وهذا ما يبرهن على عالمية حقوق الإنسان.
- حقوق الإنسان لا يمكن انتزاعها؛ فليس من حق أحد أن يحرم شخصاً أخر من حقوقه حتى لو لم تعترف بها قوانين بلده، أو عندما تنتهكها تلك القوانين.
- حقوق الإنسان ثابتة "وغير قابلة للتصرف"، فلا يمكن بأي حال من الأحوال الانتقاص منها، فإن أحداً لا يملك الحق في حرمان شخص آخر منها مهما كانت الأسباب، وحتى لو كانت القوانين في بلد ما لا تعترف بذلك أو أن بلد ما يقوم بانتهاكاها، فإن ذلك لا يفقدها قيمتها ولا ينكر تأصلها في البشر. إن انتهاك الحقوق لا يعني عدم وجودها فهي غير قابلة للتصرف.
- إن حقوق الإنسان في حالة تطور مستمر، وكما أنها مرتبطة بالإنسان بصفته إنساناً، فإن حاجة الإنسان وارتفاع مستواه المادي والروحي في حالة تطور مستمر يستوجب معه تطوير الحقوق والواجبات وبذلك يصار إلى تصنيف حقوق آخرى.
- من أجل أن يعيش جميع الناس بكرامة، فإنه يحق لهم أن يتمتعوا بالحرية والأمن، وبمستويات معيشية لائقة وحقوق الإنسان "غير قابلة للتجزؤ [١] .

تصنيفات حقوق الإنسان :

من أشهر التصنيفات في مجال حقوق الإنسان أنها صنفت إلى ثلاث أجيال:

- جيل أول يتمثل في الحقوق المدنية السياسية.
- جيل ثان يتمثل في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- جيل ثالث يعرف بحقوق التضامن الإنساني، حيث السِلم والتنمية والإرث الإنساني المشترك ، وحق الأجيال المقبلة في بيئة نظيفة ومحيط سليم.

المفهوم الإجرائى لحقوق الإنسان :

مجموع مفاهيم الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، المتضمنة في منهج المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي ، كما وردت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، والعهود والمواثيق المكملة له.

المفهوم الإجرائي للمنهج :

(١) أحمد أبو سلامة : حقوق الإنسان وحقوق الشباب ، مشروع مرصد لحقوق الإنسان في المؤسسات التعليمية ، ، مركز هدف لحقوق الإنسان ، الصندوق العربى لحقوق الإنسان ، ٢٠١١، ص ٢١.

هو المحتوى التعليمي من مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في منهج المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي ، والتى تهدف إلى تعزيز هذه المفاهيم لدى الطلاب.

رابعًا - أهم الحقوق التى تناولتها الاتفاقيات والإعلانات والمواثيق الدولية:

اتفقت جميع المواثيق وإعلانات حقوق الإنسان على أن يعرف كل إنسان حقه ، ويمارسه بالطريقة المشروعة ، لأن الحريات الأساسية هي الصورة الحقيقية للإنسان ، ويجب أن يكفل المجتمع لكل فرد وجماعة كل عناصر العدالة ، والكفاية ، والاستقرار ، والطمأنينة ، ويكف عن كل عوامل الاستفزاز ، والإثارة ، وعوامل الكبت ، والقمع ، وعوامل الظلم والاعتداء ، وعوامل الحاجة والضرورة ، ولا يحق لأي نظام تعليمى أو سياسي أن يحرم الناس من معرفة حقوقهم ، والمطالبة بها ، وحق تعليمها لجميع الناس [١]. وتعتبر الاتفاقات والمواثيق والإعلانات هي أحد المصادر المهمة التي تنهض عليها النظرية العامة لحقوق الإنسان في عالمنا المعاصر [٢].

فلقد بات العالم محكوماً بالعديد من الاتفاقيات الدولية والإقليمية لحقوق الإنسان، وشبكة من الآليات لضمان نفاذها. بالإضافة إلى الدساتير والتشريعات الوطنية التى تنص على حماية واحترام حقوق الإنسان، إلا أن مبدأ احترام حقوق الإنسان لا يسري على كل الشعوب وفى كل الأحوال [٣]. حيث يتفاوت مدى احترام حقوق الإنسان من بلد إلى آخر، ارتباطاً بطبيعة نظام الحكم، واحترام سيادة القانون، واستقلالية الجهاز القضائى، ودور مؤسسات المجتمع المدنى [٤].

إن عدم وفاء الدول بتعهداتها فى احترام وحماية حقوق الإنسان، سواء المعبر عنها بانضمامها للاتفاقيات الدولية أو الإقليمية لحقوق الإنسان، أو فى دساتيرها الوطنية ، يفقد النظام الحاكم مشروعيته ، ويدفع الشعوب للثورة على الانتهاكات.

وقد كانت النتيجة الطبيعية لهذه الانتهاكات فى الوطن العربى، ثورات الشعوب العارمة فى كل من " تونس " و " مصر " و" اليمن" و" سوريا " و"

---

(١) محمود جمعة بنى فارس : القيم ذات الصلة بحقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن ، دراسة تحليلية ، مجلة دراسات في العلوم التربوية ، المجلد ٣٨ ، ملحق ٦ ، ٢٠١١ ، ص ١٠٦٥.

(٢) أحمد الرشيدى : حقوق الإنسان دراسة مقارنة في النظرية والتطبيق ، مرجع سابق ، ص ٥٥.

(٣) فتحي عبد النبي الوحيدي: أصول الفكر السياسي وتطور الأشكال المختلفة لأنظمة الحكم المعاصرة ، دراسة مقارنة ، مطابع الهيئة الخيرية ، قطاع غزة ، فلسطين ، ١٩٩٠ ، ص ٩٣.

(٤) خيرى أحمد الكباش : الحماية الجنائية لحقوق الإنسان ، دراسة مقارنة" فى ضوء أحكام الشريعة الإسلامية والمبادئ الدستورية والمواثيق الدولية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ٢٠٠٨ ، ص ١٦.

العراق "، والتى ارتبطت أشد الارتباط بحقوق الإنسان، فى اتجاهين متكاملين وهما:

الأول: الحقوق السياسية والمدنية

الثانى: الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

علماً بأن دساتير وقوانين هذه الدول، تنص على احترام حقوق الإنسان، بالإضافة إلى انضمامها للاتفاقيات الدولية والإقليمية لحقوق الإنسان، بيد أنها لم تقدم لشعوبها سوى انتهاكات منظمة ومتواصلة لحقوق الإنسان، وربما يكون السبب لهذه الازدواجية ، غياب آليات الحماية (١).

مما سبق يتبين أن حقوق الإنسان من الناحية النظرية تنقسم إلى قسمين حقوق فردية، وحقوق جماعية، ومن ناحية الفئات المستهدفة تنقسم إلى حقوق كثيرة، منها حقوق خاصة بالمرأة، وحقوق خاصة بالطفل، وحقوق خاصة بالشعوب في تقرير المصير، وحقوق خاصة بالأقليات واللاجئين والأسرى. كما تنقسم حقوق الإنسان في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان إلى حقوق مدنية وسياسية، وحقوق اجتماعية، واقتصادية، وثقافية، وتنموية، وكما تنقسم أيضاً هذه الحقوق من ناحية اهتمامات العلوم بحقوق الإنسان إلى حقوق الإنسان في العلوم السياسية، وحقوق الإنسان في العلوم القانونية.

وأما حقوق الإنسان في الدراسة الحالية والتي ترتبط ارتباطًا كبيرًا بالفرد المتعلم ، وتناولتها الاتفاقيات والإعلانات والمواثيق الدولية فتنقسم إلى: الحق في الحياة - الحق في التعليم - الحق في حرية الرأى والتعبير - الحق في المساواة وعدم التمييز – الحق في حرية المعتقد الديني – الحق في الأمن – الحق في الاجتماعات السلمية.

(١) الحق في الحياة: " The Right to Life "

حق الحياة هو الحق الأول للإنسان ، وبه تبدأ سائر الحقوق ، وعند وجوده تطبق بقية الحقوق ، وعند انتهاكه تنعدم الحقوق ، وحق الحياة هو حق للإنسان في الظاهر ، ولكنه منحة من الله تعالى ، ليس للإنسان فضل في إيجاده ، وكل اعتداء عليه يعتبر جريمة. ولكون الحق في الحياة هو أصل كل حقوق الإنسان في الكرامة والحرية والأمان والمعاملة الإنسانية وغيرها ، فإن المعايير الدولية التي حددها القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني أعطت أهمية لحق الحياة (٢)، واعتبرت كرامة الإنسان وسلامة حياته وجسده وعقله من أهم الحقوق ، وهي

(١) كارم محمود حسين رشوان : آليات حماية حقوق الإنسان في القانون الدولي لحقوق الإنسان : دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق ، جامعة الأزهر ، غزة ، فلسطين ، ٢٠١١ ، ص ٣.

(٢) نجم عبود مهدي السامرائي : مبادئ حقوق الإنسان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٨، ص ١٠٦.

حقوق متلازمة ، فقد نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في مادته الثالثة على ما يلى :
" لكل فرد حق في الحياة والحرية وفي الأمان على شخصه ". أما المادة الخامسة من الإعلان فقد نصت على : " ألا يعرض أي إنسان للتعذيب ولا للعقوبات أو المعاملات القاسية أوالوحشية أو المساس بالكرامة" (١).

(٢) الحق في التعليم: " The Right to education "

يعتبر الحق في التعلم حقًا أساسيًا ومفتاحًا يمكن الأفراد من تنمية حقوقهم والقدرة على حمايتها بعد معرفتها والإيمان بها وبلوغ أعلى مستوى من الكرامة في علاقاتهم مع الآخرين ، كما تؤسس عليه مبادئ وثقافة حقوق الانسان ، لأن مجتمع غير متعلم وتسوده الأمية قد يستوعب أفراده مفهوم الحق والحرية بشكل مخالف ، مما يؤدي بهم إلى تجاهل الواجبات والمسؤوليات. ويعد التعليم من أهم الحقوق الإنسانية وأخطرها ، فالتعليم يشكل عقل الإنسان وفكره ، ويصقل مهاراته وقدراته ، ويبرز إبداعاته ، ويساعد في تشكيل وعيه الاجتماعي والسياسي الذى سيترتب عليه بالتالى فاعليته في المجتمع ، وتتشكل بالتعليم أبرز ملامح المجتمع ، وتتحدد مكانته في السلم الحضاري ، وموقعه بين النظم السياسية المعاصرة (٢).
ولذلك صدر قرار مجلس الجامعة العربية رقم (٢٤٤٣ في عام ١٩٦٨) والذي تضمن إنشاء لجنة إقليمية عربية دائمة لحقوق الإنسان العربى ، وتنمية الوعي بحقوق الإنسان لدى الشعب العربى ، وبالأخص حقه في التعليم ، وذلك من خلال مبادئ أساسية أبرزها ما يلى:

- أن يكون التعليم مجانيًا ، على الأقل في مراحله الأولية والأساسية.
- أن يكون التعليم الأولى إلزاميًا.
- جعل التعليم الفنى والمهنى متاحاً بشكل عام.
- أن يكون التعليم العالى مفتوحًا على قدم المساواة أمام الجميع ، وعلى أساس من الجدارة والاستحقاق.
- يجب توجيه التعليم نحو تنمية الشخصية الإنسانية تنمية شاملة متكاملة.

ولقد اصبحت

(١) عدنان عبد العزيز الدوري : حق الحياة وضماناته دراسة بين الشريعة والقوانين الوضعية والمواثيق الدولية ، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية ، المجلد ٣ ، السنة ٣ ، العدد ١٢ ، ٢٠١١ ، ص ٣٦.
(٢) منال محمد : دور المدرسة في التربية على حقوق الانسان ، دور المدرسة في التربية على حقوق الانسان ، بوابة الإنسانية ، بتاريخ ٢٠١٦/٨/١٧ ، متاح على /
http://www.humanitygate.com/post/1185

جميع سياسات التعليم في العالم العربى تصدر أولوياتها بتلك المبادئ وتعتبرها أهدافاً تحرص على تحقيقها [١].

والتعليم ليس منحة للفرد وليس فضلاً من أحد عليه، بل هو أحد حقوق الإنسان، ولا يمكن عد التعليم امتيازاً يمنح له بل هو واجب على الدولة، إذ عملت الدول وبجهود طويلة على إقرار هذا الحق من ضمن حقوق الإنسان الكثيرة ، وما يميز هذا الحق أهمية في الحاضر والمستقبل لأنه أساس بناء المجتمع الذي يتطور ويتقدم بالعلم، كذلك تأثيره في القضاء على البطالة والجهل والجريمة والتأكيد على التعايش والسلام والبناء والتقدم، وهو أحد مقومات التنمية البشرية [٢].

ويرى " عواد " وآخرون : أن العديد من الدراسات والبحوث أشارت إلى أن التعليم يعدّ مصدرًا أساسيًا وأداة فعالة لنشر مفاهيم حقوق الإنسان بين الأجيال ، وتشربهم بمضامينها ، وضمان ممارستهم اليومية لها إذ أن المناهج الدراسية بمختلف موضوعاتها والأنشطة المصاحبة لها ، وما يمثله المعلم من قدوة ، تعدُ أهم العوامل التربوية لتحقيق الأهداف المنشودة في هذا المجال [٣].

(٣) الحق في حرية الرأى والتعبير: " Freedom of speech "

يقصد بحرية الرأي ، قدرة الفرد على التعبير عن آرائه وأفكاره بحرية تامة دون اعتبار إلى الوسيلة التي يستخدمها سواء كان ذلك بالاتصال المباشر بالناس ، أو الكتابة ، الإذاعة ، الصحف ، والوسائل الحديثة الأخرى [٤].

والإنسان حر في التعبير عن رأيه ، وهو مسؤول بذاته عما يعبر عنه من آراء وأفكار وتوجهات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو غيرها ، ولذلك يجب أن لا يسيء استخدام هذه الحرية ، ولا يتجاوز عند ممارسته لها ، حدود المحافظة على الآداب والأخلاق والصحة العامة ، وأمن المجتمع والدولة ، وحقوق وحريات الآخرين [٥].

---

(١) شبل بدران : التعليم والديمقراطية علاقة غائبة ، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، القاهرة ، ١٩٩٣، ص ٢٨.

(٢) زياد عبد الوهاب النعيمي : الحق في التعليم في القانون الدولي لحقوق الانسان ، صحيفة إيلاف ، بتاريخ الأحد ٢٤ يناير ٢٠٢١ ، متاح على /
https://elaph.com/Web/opinion/2021/01/1317585.html

(٣) يوسف عواد وآخرون : حقوق الإنسان في الحياة التربوية الواقع والتطلعات ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط١ ، ٢٠٠٨ ، ص ١٨.

(٤) فيصل شنطاوي : حقوق الإنسان والقانون الدولى الإنساني ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٩ ، ص ٧٥.

(٥) سعدي محمد الخطيب : حقوق الإنسان وضماناته الدستورية ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص ٩٦.

(٤) الحق في المساواة وعدم التمييز:

" The right to equality and non- discrimination "

حق المساواة من الحقوق العامة والشاملة ، والمراد من حق المساواة هو المساواة أمام الشرع والقانون ، من ناحية الحقوق والواجبات ، والمشاركة في الامتيازات والحماية ، دون تفضيل لعرق ، أو جنس ، أو صفة ، أو لون ، أو نسب ، أو طبقة ، أو دين ، أو مال ، فالناس أمام الشرع والقانون سواء ، ولهم الحقوق ، ويخضعون لجميع الأحكام ، ويمارسون الصلاحيات نفسها. وتؤكد المادة الأولى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن جميع الأفراد يولدون أحرارًا ومتساوين في الكرامة والحقوق ، فالمساواة تولد مع الإنسان ولا تكون حقاً تتولى الحكومات منحه أو سحبه ، وإنما هي أصيلة أصالة الكرامة الإنسانية المتصلة بخلق الإنسان ذاته. ونصت المادة الثانية من الإعلان على أن " لكل إنسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الإعلان دون أي تمييز ، كالتمييز بسبب العنصر ، أو اللون ، أو الجنس ... دون أي تفرقة بين الرجال والنساء " [١].

(٥) الحق في حرية المعتقد الديني: " Freedom of religious belief "

يقصد بحرية المعتقد الديني ، حق الإنسان في اختيار المعتقد الذي يريد أن يكون حرًا في ممارسة شعائر ذلك الدين في السر والعلانية ، وحرًا في أن لا يلزم على أي دين. ونصت المادة (١٨) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن " لكل إنسان الحق في حرية التفكير والوجدان والدين ". ويشمل هذا الحق حرية الإيمان بدين أو بأي معتقد يختاره وحرية إظهار دينه أو معتقده عن طريق العبادة وإقامة الشعائر والممارسة والتعليم سواء بمفرده أو مع جماعة جهرًا أو سرًا [٢].

(٦) الحق في الأمن:

تعد كلمة " الأمن " من الكلمات اللصيقة بمختلف صور الحياة الإنسانية التى يزاولها الإنسان على الأرض، وهي فكرة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بشتى صور الحاجات البشرية ووسائل إشباعها بطريقة مشروعة، وفي مناخ آمن مستقر. ولا يختلف اثنان في كون الحق في الأمن هو حق للجميع، يشمل حماية الفرد في حياته، وماله، وشخصه، وعرضه، وممتلكاته، وأهله، وأولاده، وبالتالي فهو حق من الحقوق الأساسية للإنسان، نص عليه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (١٩٤٨) المادة (٣) ويتسم الأمن بالتنوع والتعدد طبقاً لطبيعته وحدوده ويمكن تقسيمه إلى : الأمن الفردي والجماعي ، الأمن النفسي، والأمن الثقافي والفكري،

(١) الشافعي محمد بشير : قانون حقوق الإنسان ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٢٦.

(٢) فيصل شنطاوي : حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني ، مرجع سابق ، ص ٧٩.

والأمن الاقتصادي، والأمن المائي، والأمن الوطنى، والأمن الوقائي، والأمن الغذائي، وغيرها من أنواع الأمن الأخرى [١].

(٧) الحق في الاجتماعات السلمية:

لكل إنسان الحق في حرية التجمع السلمي. ويشمل الحق في التجمع السلمي الحق في عقد الاجتماعات والاعتصامات والإضرابات والتجمعات والفعاليات والاحتجاجات، سواء عبر الإنترنت أو في الحياة الواقعية. وهذا الحق بمثابة أداة تيسّر ممارسة العديد من الحقوق الأخرى التي يكفلها القانون الدولي، ويرتبط ارتباطًا وثيقًا وبها وتشكل مجتمعةً أساس المشاركة في الاحتجاجات السلمية، ولا سيما الحق في حرية التعبير والحق في المشاركة في إدارة الشؤون العامة [٢].

وجدير بالذكر: إن لهذه الحقوق مصادر ومقومات منها ما يتفق عليها الجميع، ومنها ما تبرز فيه خصوصية مجتمع على آخر وهذا ما يبرز ضرورة مراعاة العمومية والخصوصية في ذلك.

وتأسيسًا على ما سبق ، فإن تعريف الطلاب بحقوقهم وتنميتها ومساعدتهم على ممارستها عملياً أمر مهم ديمقراطياً ، ويعتبر التعليم هو أحد أهم المؤسسات التى تسهم فى ذلك من خلال التأكيد على احترام حقوق الإنسان وغرس مبادئه فى عقول المتعلمين ، بما يمكنهم من ترجمة ما تعلموه إلى مسالك وأنماط سلوكية وديمقراطية يستطيعون من خلالها أن يعبروا عن آرائهم وأفكارهم بحرية تتوافق مع أوضاع المجتمع وحريته. ومن هنا جاءت دعوة المنظمات العالمية والإقليمية المهتمة بحقوق الإنسان ، إلى إدماج دراسة حقوق الإنسان في برامج التعليم بمستوياته المختلفه. كما أقرت مؤتمرات حقوق الإنسان على " المستويين الدولي والإقليمي " ضمن توصياتها ، بضرورة إدخال مقررات حقوق الإنسان فى برامج التعليم العام[٣].

---

(١) على فايز الجحنى : لمحات في تنمية الحس الأمنى ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، السعودية ، ٢٠٠٦ ، ص ٨.

(٢) الأمم المتحدة : الحق في حرية التجمع السلمى وتكوين الجمعيات ، مجلس حقوق الإنسان ، الدورة الحادية والعشرون ، بتاريخ ٢٠١٢/١٢/٢٧ ، متاح على /
https://www.ohchr.org/ar/Issues/AssemblyAssociation/Pages/Freedom-Peaceful-Assembly-Index.aspx

(٣) محمد فتحى على : الوعى بمبادئ حقوق الإنسان في ضوء الإعداد التربوي ، دراسة ميدانية على طلاب جامعة الأزهر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، ٢٠٠٢، ص ص ٧-٨.

الدراسة التحليلية الميدانية :

تحليل محتوى مقرر المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوى للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م.

أولاً - مدى توافر مفاهيم حقوق الإنسان المدنية والسياسية في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوي :

جدول رقم (١)

يوضح تكرارات ونسب مضامين ثقافة حقوق الإنسان المتضمنة في مقرر كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوى (الحقوق المدنية والسياسية)

م	الحقوق المدنية والسياسية	التكرار	النسبة %
١	الحق في المشاركة في الشئون العامة.	٥٠	%٢٥
٢	الحق في المساواة وعدم التمييز.	٣١	%١٥
٣	الحق في المواطنة.	٢٨	%١٤
٤	الحق في العدالة الاجتماعية.	١٦	%٨
٥	الحق في الحرية.	١٢	%٦
٦	الحق في الحياة.	١٠	%٥
٧	الحق في الكرامة.	١٠	%٥
٨	الحق في تحمل المسئولية.	١٠	%٥
٩	الحق في المعاملة الإنسانية والتسامح.	٨	%٤
١٠	الحق في احترام الحياة الخاصة.	٦	%٣
١١	الحق في حرية الرأى والتعبير.	٦	%٣
١٢	الحق في التجمع السلمى.	٦	%٣
١٣	الحق في الأمن.	٤	%٢
١٤	الحق في التنقل والسفر.	٤	%٢
	المجموع	٢٠١	%١٠٠

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتضح الآتى:

أنَّ منهج المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوى توافرت فيه مفاهيم حقوق الإنسان المدنية والسياسية بـ (٢٠١) تكرار ، حيث احتل الحق في المشاركة في الشئون العامة المرتبة الأولى بـ (٥٠) تكرار بنسبة ٢٥% يليه في المرتبة الثانية الحق في المساواة وعدم التمييز بـ (٣١) تكرار بنسبة ١٥% ، ثم يليه الحق في المواطنة بـ (٢٨) تكرار بنسبة ١٤%

لتحتل المرتبة الثالثة، ويليه الحق في العدالة الاجتماعية بـ (١٦) تكرار بنسبة ٨% فى المرتبة الرابعة، ويليه الحق في الحرية بـ (١٢) تكرار بنسبة ٦% في المرتبة الخامسة ، ويليه الحق في (الحياة ، الكرامة ، تحمل المسئولية) بـ (١٠) تكرار بنسبة ٥% في المرتبة السادسة مكرر، ثم يليه الحق في المعاملة الإنسانية والتسامح بتكرار (٨) بنسبة ٤% في المرتبة السابعة ، ويليه الحق في (احترام الحياة الخاصة ، حرية الرأى والتعبير ، التجمع السلمى) بتكرار (٦) بنسبة ٣% في المرتبة الثامنة مكرر ، ثم يليه الحق في (الأمن ، والتنقل والسفر) بتكرار (٤) بنسبة ٢% في المرتبة التاسعة والأخيرة مكرر ، وهي أقل القيم تكرارًا.

ويتضح من العرض السابق عدم التوازن بين الحقوق المدنية والسياسية في عرضها في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان. والتركيز على الحق في المشاركة في الشئون العامة والحق في المساواة وعدم التمييزوالحق في المواطنة بشكل كبير جداً مقارنة بباقى الحقوق. وترى الباحثة أن مفاهيم حقوق الإنسان المدنية والسياسية المتوافرة في محتوى منهج المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوى وكانت (٢٠١) تكراراً يدل على الاهتمام بشكل كبير على هذا الجانب ، وأن مصممى منهج المواطنة وحقوق الإنسان على دراية كاملة بأهمية مفاهيم حقوق الإنسان لأن الإنسان لا يعيش بدونها. على سبيل المثال (الحق في حرية الرأى والتعبير) فلم يكن الاهتمام بها بالقدر الكافي في الكتاب ، على الرغم من أهميتها فشعور الطالب بحريته في التعبير عن رأيه دون قيد أو عقاب ينمى لديه الشعور بالتجربة الديمقراطية ، طالما أن التعبير عن الرأى هو السبيل في الحوار والتشاور ، وقد يرجع ذلك من وجهة نظر المؤلفين إلى سوء استخدام الطلاب لهذا الحق في الوقت الحاضر وعدم تقديرهم للمسئولية.

ويتطابق تحليل بيانت الجدول السابق مع دراسة " توفيق أحمد توفيق " وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي في الأردن لمفاهيم حقوق الإنسان، من خلال تحليل محتواه ، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد أداة الدراسة (بطاقة التحليل) تضمّن (٣٥) مفهوم من مفاهيم حقوق الإنسان، وتمّ التأكد من صدقها وثباتها، وزّعت على خمسة مجالات هي: مجال الحقوق المدنية والسياسية (١٠) مفاهيم، ومجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية(١٠) مفاهيم، ومجال الحقوق الثقافية (٤) مفاهيم، ومجال حقوق الفئات والجماعات الضعيفة أو المحرومة (٦) مفاهيم، ومجال حقوق الشعوب (٥) مفاهيم. وتكوّن عينة الدراسة من جميع صفحات كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف العاشر الأساسي باستثناء المقدمة وقائمة المراجع. وأظهرت نتائج التحليل إلى أن أكثر مفاهيم حقوق الإنسان مرتبة هي الحقوق المدنية والسياسية في المرتبة الأولى وبتكرار بلغ (٦٣) مرة وبنسبة مئوية (٤٠.٩٠%) وبدرجة متوسطة، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية في المرتبة الثانية وبتكرار بلغ (٤٧) مرة

وبنسبة مئوية (٣٠.٥٢%) وبدرجة منخفضة، والحقوق الثقافية في المرتبة الثالثة وبتكرار بلغ (٢٧) مرة وبنسبة مئوية (١٧.٥٣%) وبدرجة منخفضة، وحقوق الفئات والجماعات الضعيفة أو المحرومة في المرتبة الرابعة وبتكرار بلغ (٩) مرات وبنسبة مئوية (٥.٨٤%) وبدرجة منخفضة، وحقوق الشعوب في المرتبة الخامسة والأخيرة وبتكرار بلغ (٨) مرات وبنسبة مئوية (٥.١٩%) وبدرجة منخفضة. وتبين النتائج عدم توازن توزيع مفاهيم حقوق الإنسان. وأوصت الدراسة بمراعاة واضعي كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي زيادة الاهتمام بمفاهيم حقوق الإنسان [١].

ثانيًا - مدى توافر مفاهيم حقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فى كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوى :

جدول رقم (٢)

يوضح تكرارات ونسب مضامين ثقافة حقوق الإنسان المتضمنة في مقرر كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوى (الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية)

م	الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية	التكرار	النسبة %
١	**الحق في التعليم.**	١٧	%٣٠
٢	**الحق في حماية الفئات الاجتماعية الضعيفة.**	١٥	%٢٦
٣	**الحق في العمل.**	١٢	%21
٤	**الحق في الصحة.**	٦	%11
٥	**الحق فى حماية ومساعدة الأسرة.**	٣	%٥
٦	**الحق في الملكية.**	٢	%٣.٥
٧	**الحق فى السكن اللائق.**	٢	%٣.٥
	المجموع	**٥٧**	**%١٠٠**

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتضح الآتى:

أنَّ منهج المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوى توافرت فيه مفاهيم حقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بـ (٥٧) تكرار ، حيث احتل الحق في التعليم المرتبة الأولى بـ (١٧) تكرار بنسبة ٣٠% يليه في المرتبة الثانية الحق في حماية الفئات الاجتماعية الضعيفة بـ (١٥) تكرار بنسبة ٢٦% ، ثم يليه الحق في العمل بـ (١٢) تكرار بنسبة ٢١% ليحتل المرتبة الثالثة، ويليه الحق في الصحة بـ (٦) تكرار بنسبة ١١% فى المرتبة الرابعة، ويليه الحق في حماية ومساعدة الأسرة بـ (٣) تكرار بنسبة ٥% في المرتبة

(١) توفيق أحمد توفيق الخوالدة : درجة تضمين كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي في الأردن لمفاهيم حقوق الإنسان ، رسالة ماجستير ، جامعة آل البيت ، كلية العلوم التربوية ، الأردن ، ٢٠٢١، ص ص ١-٦٠.

الخامسة ، ويليه الحق في (الملكية ، السكن اللائق) بـ (٢) تكرار بنسبة ٣.٥% في المرتبة السادسة والأخيرة مكرر ، وهي أقل القيم تكراراً. ويتضح من العرض السابق عدم التوازن بين الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في عرضها في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان ، والتركيز على الحق في التعليم والحق في حماية الفئات الاجتماعية الضعيفة والحق في العمل بشكل كبير جداً مقارنة بباقى الحقوق.

ويتطابق تحليل بيانت الجدول السابق مع دراسة " إبراهيم شاهين " التى هدفت إلى بيان مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا في الأردن لمفاهيم حقوق الإنسان ، وقد تكون مجتمع الدراسة وعينتها من كتب التربية الإسلامية لصفوف الثامن ، والتاسع ، والعاشر ، وكانت أداة الدراسة (استمارة التحليل) المنبثقة عن إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام عام ١٩٩٠ ، وتم التحقق من صدقها وثباتها ، وعن طريقها تم تحليل الوحدات الدراسية للصفوف المذكورة في ضوء مفاهيم ومعايير حقوق الإنسان ، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر الحقوق تكرارًا كانت: حق التعليم ، وحق المشاركة في الشئون العامة ، وحق الحرية والأمان ، وحق سيادة القانون. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الدراسة بضرورة تضمين مناهج التربية الإسلامية لمفاهيم حقوق الإنسان بشكل أكثر وضوحًا ، كما أوصت الدراسة بتخصيص وحدة دراسية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا تتضمن مفاهيم حقوق الإنسان [١].

وترى الباحثة أن الاهتمام بقيمة (حق التعليم) يرجع إلى الإيمان الكامل من الدولة بأن التعليم هو السبيل الوحيد لعلاج مشكلات المجتمع ومحاربة كافة أشكال الفساد ، فالتأكيد عليه من أولويات الخطة الاستراتيجية للتعليم.

(١) إبراهيم شاهين: تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء مفاهيم حقوق الإنسان ، رسالة ماجستير ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان الأردن ، ٢٠٠٧.

ثالثًا - مدى توافر مفاهيم حقوق الإنسان التضامنية في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوى :

جدول رقم (٣)
يوضح تكرارات ونسب مضامين ثقافة حقوق الإنسان المتضمنة في مقرر كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوى (الحقوق التضامنية)

م	المفهوم (الحق)	التكرار	النسبة %
١	**الحق في بيئة نظيفة خالية من التلوث.**	٨	**٣٨%**
٢	**الحق في السلام.**	٨	38%
٣	**الحق في الحصول على المعلومات والمعرفة.**	٣	14%
٤	**الحق فى التنمية**	٢	10%
	المجموع	٢١	**١٠٠%**

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتضح الآتى:

أنَّ منهج المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوى توافرت فيه مفاهيم حقوق الإنسان التضامنية بـ (٢١) تكرار ، حيث احتل الحق في (بيئة نظيفة خالية من التلوث ، السلام) المرتبة الأولى مكرر بـ (٨) تكرار بنسبة ٣٨% يليه في المرتبة الثانية الحق في الحصول على المعلومات والمعرفة بـ (٣) تكرار بنسبة ١٤% ، ثم يليه الحق في التنمية بـ (٢) تكرار بنسبة ١٠% ليحتل المرتبة الثالثة والأخيرة ، وهي أقل القيم تكراراً.

جدول رقم (٤)
يوضح تكرارات ونسب مضامين ثقافة حقوق الإنسان المتضمنة في مقرر كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوى

م	المفهوم (الحق)	التكرار	النسبة %
١	الحق في المشاركة في الشئون العامة.	٥٠	%١٨
٢	الحق في المساواة وعدم التمييز.	٣١	%١١
٣	الحق في المواطنة.	٢٨	%١٠
٤	الحق في التعليم.	١٧	%٦
٥	الحق في العدالة الاجتماعية.	١٦	%٦
٦	الحق في حماية الفئات الاجتماعية الضعيفة.	١٥	%٥
٧	الحق في العمل.	١٢	%٤
٨	الحق في الحرية.	١٢	%٤
٩	الحق في الحياة.	١٠	%٤
١٠	الحق في الكرامة.	١٠	%٤
١١	الحق في تحمل المسئولية.	١٠	%٤
١٢	الحق في المعاملة الإنسانية والتسامح.	٨	%٣
١٣	الحق في بيئة نظيفة خالية من التلوث.	٨	%٣
١٤	الحق في السلام.	٨	%٣
١٥	الحق في احترام الحياة الخاصة.	٦	%٢
١٦	الحق في الصحة.	٦	%٢
١٧	الحق في حرية الرأى والتعبير.	٦	%٢
١٨	الحق في التجمع السلمى.	٦	%٢
١٩	الحق في الأمن.	٤	%١
٢٠	الحق في التنقل والسفر.	٤	%١
٢١	الحق فى حماية ومساعدة الأسرة.	٣	%١
٢٢	الحق في الحصول على المعلومات والمعرفة.	٣	%١
٢٣	الحق في الملكية.	٢	%١
٢٤	الحق فى السكن اللائق.	٢	%١
٢٥	الحق فى التنمية.	٢	%١
	المجموع	٢٧٩	%١٠٠

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتضح الآتى:

أنَّ منهج المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثانى الثانوى توافرت فيه مفاهيم حقوق الإنسان بـ (٢٧٩) تكرار ، حيث احتل الحق في المشاركة في الشئون العامة المرتبة الأولى بـ (٥٠) تكرار بنسبة ١٨% يليه في المرتبة الثانية الحق في المساواة وعدم التمييز بـ (٣١) تكرار بنسبة ١١% ، ثم يليه الحق في المواطنة بـ (٢٨) تكرار بنسبة ١٠% لتحتل المرتبة الثالثة، ويليه الحق في التعليم

بـ (١٧) تكرار بنسبة ٦% فى المرتبة الرابعة، ثم يليه الحق في العدالة الاجتماعية بـ (١٦) تكرار بنسبة ٦% في المرتبة الخامسة ، ويليه الحق في حماية الفئات الاجتماعية الضعيفة بـ (١٥) تكرار بنسبة ٥% في المرتبة السادسة ، ثم يليه الحق في (في العمل ، الحرية) بتكرار (١٢) بنسبة ٤% في المرتبة السابعة مكرر ، ويليه الحق في (الحياة ، الكرامة ، تحمل المسئولية) بتكرار (١٠) بنسبة ٤% في المرتبة الثامنة مكرر ، ثم يليه الحق في (المعاملة الإنسانية والتسامح ، بيئة نظيفة خالية من التلوث ، السلام) بتكرار (٨) بنسبة ٣% في المرتبة التاسعة مكرر ، ويليه الحق في (احترام الحياة الخاصة ، الصحة ، حرية الرأى والتعبير ، التجمع السلمى) بتكرار (٦) بنسبة ٢% في المرتبة العاشرة مكرر، ثم يليه الحق في (الأمن ، التنقل والسفر) بتكرار (٤) بنسبة ١% في المرتبة الحادية عشر ، ثم يليه الحق في (حماية ومساعدة الأسرة ، الحصول على المعلومات والمعرفة) بتكرار (٣) بنسبة ١% في المرتبة الثانية عشر ، ويليه فى المرتبة الأخيرة الحق في (الملكية ، السكن اللائق ، التنمية) بتكرار (٢) بنسبة ١%، وهي أقل القيم تكراراً. ويتضح من العرض السابق عدم التوازن بين الحقوق في عرضها في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان. والتركيز على الحق في المشاركة في الشئون العامة والحق في المساواة وعدم التمييز والحق في المواطنة بشكل كبير جداً مقارنة بباقى الحقوق. أيضاً التركيز على الحقوق السياسية والمدنية أكثر من الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وقد يعزى ذلك لطبيعة ترتيب بعض الحقوق وأولويتها للإنسان.

وجدير بالذكر أن المحتوى الأساسي لتعليم حقوق الإنسان في المدارس هو الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقية حقوق الطفل. فهذان الصكان – ينصان على المبادئ والأفكار التى يمكن بها تقييم الخبرات وبناء ثقافة مدرسية تعلي قيمة حقوق الإنسان. والحقوق التي ينطويان عليها هي حقوق عالمية ، بمعنى أن من حق جميع أفراد البشر التمتع بها على قدم المساواة ؛ وهي حقوق غير قابلة للتجزئة ، بمعنى أنه لا تسلسل هرمي في هذه الحقوق أى أنه لا يمكن اعتبار أي حق من الحقوق " غير أساسي " أو " أقل أهمية " من غيره. وبدلاً من ذلك فإن جميع حقوق الإنسان مترابطة ، أى تشكل جزءًا من إطار متكامل. وعلى سبيل المثال فإن حقك في المشاركة في الحكم يتأثر مباشرةً بحقك في التعبير عن نفسك وفي تكوين الجمعيات وفي الحصول على تعليم ، بل وحتى بالحصول على ضروريات الحياة. فكل حق من حقوق الإنسان ضرورى وكل منها مترابط مع سائر الحقوق [١].

([١]) الأمم المتحدة : مبادئ تدريس حقوق الإنسان أنشطة عملية للمدارس الإبتدائية والثانوية ، عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان (١٩٩٥- ٢٠٠٤) رقم٤ ، منشورات الأمم المتحدة ، جنيف آيار / مايو ٢٠٠٣ ، ص ٩ ، متاح على/
file:///C:/Users/PC_2018/Downloads/0401_004_ihl_in_contemporary_conflicts_ar_web.pdf

أما قيمة (حق حرية الرأى والتعبير) فلم يكن الاهتمام بها بالقدر الكافى ، على الرغم من أهميتها فشعور الطالب بحريته في التعبير عن رأيه دون قيد أو عقاب ينمى لديه الشعور بالتجربة الديمقراطية ، طالما أن التعبير عن الرأى هو السبيل في الحوار والتشاور ، وقد يرجع ذلك من وجهة نظر المؤلفين إلى سوء استخدام الطلاب لهذا الحق في الوقت الحاضر وعدم تقديرهم للمسئولية السياسية.

نتائج الدراسة :

أسفرت نتائج تحليل كتاب " المواطنة وحقوق الإنسان " للصف الثانى الثانوى عن اهتمام الكتاب وتركيزه على الحقوق المدنية والسياسية بـ (٢٠١) تكرار بنسبة ٧٢% (جدول ١) من مجموع تكرارات ونسب مضامين ثقافة حقوق الإنسان المتضمنة في مقرر كتاب " المواطنة وحقوق الإنسان " للصف الثاني الثانوى يليها الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بـ (٥٧) تكرار بنسبة ٢٠% (جدول ٢) من مجموع تكرارات ونسب مضامين ثقافة حقوق الإنسان المتضمنة في مقرر كتاب " المواطنة وحقوق الإنسان " للصف الثاني الثانوى ، ثم الحقوق التضامنية بـ (٢١) تكرار بنسبة ٨% (جدول ٣) من مجموع تكرارات ونسب مضامين ثقافة حقوق الإنسان المتضمنة في مقرر كتاب " المواطنة وحقوق الإنسان " للصف الثاني الثانوى.

ويتضح من العرض السابق عدم التوازن بين الحقوق في عرضها في كتاب " المواطنة وحقوق الإنسان " ، والتركيز على الحقوق السياسية والمدنية أكثر من الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، والحقوق التضامنية ، على الرغم من أهمية هذه الحقوق لطالب المرحلة الثانوية باعتبار أن مرحلة المراهقة مرحلة تشكيل وعي الطالب وو ووجدانه. وقد يعود السبب في رأي الباحثة لضعف تضمينها في منهج المواطنة وحقوق الإنسان إلى رؤية واضعي المنهج بأن هذه الحقوق لا تلائم مستوى الطلاب في المرحلة الثانوية ولطبيعة أهداف المرحلة الثانوية ، وقد تكون موجودة في مناهج أخرى.

وتشير مجمل النتائج السابقة إلى قلة اهتمام منهج المواطنة وحقوق الإنسان ببعض مفاهيم حقوق الإنسان ، مثل : الحق فى حماية الأسرة و ومساعدتها ، الحق في الملكية ، الحق فى السكن اللائق ، الحق في الحصول على المعلومات والمعرفة ، الحق فى التنمية ، وقد يعزى ذلك لطبيعة ترتيب بعض الحقوق وأولويتها للإنسان. أيضًا هناك أوجه قصور في مقرر "المواطنة وحقوق الإنسان" للصف الثانى الثانوي منها: عدم ارتباط المقرر بقضايا المجتمع وأحداثه الجارية في ظل الثورة المعلوماتية التكنولوجية ، وتركيز المقرر على الجانب المعرفي دون تطبيق تلك الحقوق على الواقع المعيشى للطلاب من خلال الأنشطة التدريبية أو السلوكية المتعلقة بقضايا حقوق الإنسان ، وعدم التبسيط في عرض محتوى الكتاب وموضوعاته بما يراعي طبيعة طلبة المرحلة الثانوية واحتياجاتهم ، كما أن مؤلفي الكتاب وعددهم (٦) مؤلفين خبراء مناهج وطرق تدريس وفلسفة

واقتصاد ، وغابت تخصصات علم الاجتماع وعلم النفس ، وخبراء حقوق الإنسان من منظمات المجتمع المدني والمجلس القومي لحقوق الإنسان.

توصيات الدراسة :

١. ضرورة التوازن بين الحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في منهج المواطنة وحقوق الإنسان بالصف الثانى الثانوى.
٢. مراعاة واضعى كتاب " المواطنة وحقوق الإنسان " للصف الثانى الثانوى زيادة الاهتمام بقيم حقوق الإنسان بصفة عامة وحقوق الطفل بصفة خاصة.
٣. إشراك مراكز حقوق الإنسان وجمعياتها في تأليف كتاب " المواطنة وحقوق الإنسان ".
٤. توجيه القائمين على وضع المناهج والكتب المدرسية ، وخاصة كتاب " المواطنة وحقوق الإنسان " بتضمينه أنشطة تربوية تنمى مفاهيم حقوق الإنسان لدى الطلاب وتعزز ممارستها لديهم ، ويكون ذلك عن طريق إدخالها في الأنشطة المدرسية (كالاتحادات الطلابية – جماعات النشاط - الجمعيات الطلابية- المحاضرات- الندوات...) ضمن ما يسمى (المنهج الموازي) ؛ ليتشربها الطلاب ويتم ممارستها في البيئة المدرسية.
٥. أن تتيح السياسة التعليمية إدراج مفاهيم حقوق الانسان في جميع المناهج التعليمية وعلى جميع مستويات التعليم الثانوي العام.
٦. تضمين المناهج العديد من المصادر الأصلية والوثائق مثل المعاهدات والدساتير والمواثيق، لما لها من أهمية كبيرة عند تعليم الطلبة لحقوق الإنسان باعتبارها المصدر الرئيسي الذي يتضمن هذه الحقوق.
٧. إعادة النظر في محتوى المناهج بحيث تزداد المساحة المخصصة لتناول موضوع حقوق الإنسان بما يتمشى مع الأهمية التربوية لهذا الموضوع ويصبح تعليم حقوق الإنسان غاية في حد ذاته.

المراجع

المراجع العربية

(١) إبراهيم شاهين: تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء مفاهيم حقوق الإنسان ، رسالة ماجستير ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان الأردن ، ٢٠٠٧.

(٢) إبراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، استانبول ، ١٩٨٩.

(٣) أحمد أبو سلامة : حقوق الإنسان وحقوق الشباب ، مشروع مرصد لحقوق الإنسان في المؤسسات التعليمية ، مركز هدف لحقوق الإنسان ، الصندوق العربى لحقوق الإنسان ، ٢٠١١.

(٤) أحمد الرشيدي : حقوق الإنسان دراسة مقارنة في النظرية والتطبيق ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ٢٠٠٥.

(٥) أحمد جمال ظاهر : دراسات في الفلسفة السياسية ، دار الكندى للنشر والتوزيع ، الأردن ، ١٩٩٦.

(٦) اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى : معجم مصطلحات حقوق الإنسان ، منشورات كتب عربية ، مصر ، ٢٠٠٦.

(٧) إلهام عبد الحميد فرج بلال : حقوق الإنسان في مناهج التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية بين الواقع والمستقبل دراسة نقدية ، مجلة العلوم التربوية ، مجلد ٦ ، عدد ١٠ ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨.

(٨) أميرة عبد الله حامد على : منظمات المجتمع المدنى في مصر ودورها في التربية على حقوق الإنسان في ضوء بعض الخبرات العالمية ، رسالة دكتوراه ، جامعة المنصورة ، كلية التربية ، ٢٠١٥.

(٩) بطرس البستاني : محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٩٨.

(١٠) بلال عبد الله سليم العواد : الضمانات الدستورية لحقوق الإنسان ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق ، قسم القانون العام ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٠.

(١١) توفيق أحمد توفيق الخوالدة : درجة تضمين كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي في الأردن لمفاهيم حقوق الإنسان ، رسالة ماجستير ، جامعة آل البيت ، كلية العلوم التربوية ، الأردن ، ٢٠٢١.

(١٢) جاك دونللى : حقوق الإنسان بين النظرية والتطبيق ، ترجمة مبارك على عثمان ، ترجمة مبارك على عثمان ، مكتبة الأسرة ، القاهرة ، ط٢ ، ٢٠٠٦.
(١٣) جفرى باراندر : المعتقدات الدينية لدى الشعوب ، ترجمة إمام عبد الفتاح إمام ، عالم المعرفة ، العدد ١٧٣ ، الكويت ، ١٩٩٣.
(١٤) جماعة من كبار اللغويين العرب : المعجم العربي الأساسي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة ، ١٩٩٩.
(١٥) جمال عبد اللطيف محمود : التربية وحقوق الإنسان في ضوء السنة النبوية ، دار العلم والإيمان ، القاهرة ، ٢٠١٢.
(١٦) حسنين المحمدي بوادي : حقوق الإنسان بين مطرقة الإرهاب وسندان الغرب ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، ٢٠٠٤.
(١٧) خيرى أحمد الكباش : الحماية الجنائية لحقوق الإنسان ، دراسة مقارنة" فى ضوء أحكام الشريعة الإسلامية والمبادئ الدستورية والمواثيق الدولية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ٢٠٠٨.
(١٨) دعاء محمد مرزوق معوض : تصور مقترح لتطوير مقرر المواطنة وحقوق الإنسان في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ، مجلة كلية التربية ، مجلد ٣٥ ، عدد ١٠ ، الجزء الثانى ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، أكتوبر ٢٠١٩.
(١٩) رشدى أحمد طعيمة : تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (مفهومه - أسسه - استخداماته) ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٤.
(٢٠) رياض عزيز هادي : حقوق الانسان تطورها - مضامينها – حمايتها ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العراق ، ط ٢ ، ٢٠٠٧.
(٢١) سعدي محمد الخطيب : حقوق الإنسان وضماناته الدستورية ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، ٢٠٠٧.
(٢٢) الشافعي محمد بشير : قانون حقوق الإنسان ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ٢٠٠٧.
(٢٣) شبل بدران : التعليم والديمقراطية علاقة غائبة ، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، القاهرة ، ١٩٩٣.
(٢٤) صالح محمد محمود بدر الدين : الالتزام الدولي بحماية حقوق الانسان ، دراسة في اطار الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٧.
(٢٥) عادل ابراهيم عبدالله الشاذلي : مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية الأزهرية في ضوء مبادئ حقوق الإنسان ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٨.

(٢٦) عاطف محمد سعيد عبد الله : حقوق الإنسان في مناهج الدراسات الاجتماعية بالتعليم الأساسي في مصر ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٤.
(٢٧) عبد التواب عبد الله مهيوب على : واقع ثقافة حقوق الإنسان لدى طلاب الجامعة بالجمهورية اليمنية ، المجلة العلمية ، المجلد ٢٢ ، العدد الرابع ، الجزء الثانى ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، أكتوبر ٢٠١٦.
(٢٨) عبد الغفار عبد الجبار القيسى وآخرون : إعداد برنامج ارشادى لتأسيس ثقافة حقوق الإنسان في المدارس العراقية ، مجلة العلوم الإنسانية ، مركز البحوث النفسية ،جامعة بغداد ، عدد ١٣ ، ٢٠٠٨.
(٢٩) عدنان عبد العزيز الدوري : حق الحياة وضماناته دراسة بين الشريعة والقوانين الوضعية والمواثيق الدولية ، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية ، المجلد ٣ ، السنة ٣ ، العدد ١٢ ، ٢٠١١.
(٣٠) علاء محمد مطر ، فضل عصام المزيني: تاريخ حقوق الإنسان ، كلية الحقوق ، جامعة الإسراء ، بغداد ، العراق ، ٢٠١٦.
(٣١) على أحمد الجمل وآخرون : المواطنة وحقوق الإنسان ، الصف الثانى الثانوى ، مطابع المخابرات العامة ، مصر ، طبعة ٢٠١٨- ٢٠١٩ .
(٣٢) على عبد المحسن عبد التواب الحديبى : آليات نشر ثقافة حقوق الإنسان في المجتمع ، المؤتمر العلمى الثانى عن حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، في الفترة من ٢٦ – ٢٧ يوليو ، ٢٠٠٩.
(٣٣) على فايز الجحنى : لمحات في تنمية الحس الأمنى ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، السعودية ، ٢٠٠٦.
(٣٤) فادية محمد أبو بكر : تاريخ الرومان من تأسيس المدينة حتي سقوط الجمهورية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠١١.
(٣٥) فتحي عبد النبي الوحيدي: أصول الفكر السياسي وتطور الأشكال المختلفة لأنظمة الحكم المعاصرة ، دراسة مقارنة ، مطابع الهيئة الخيرية ، قطاع غزة ، فلسطين ، ١٩٩٠.
(٣٦) فيصل شنطاوي : حقوق الإنسان والقانون الدولى الإنساني ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٩.
(٣٧) كارم محمود حسين رشوان : آليات حماية حقوق الإنسان في القانون الدولي لحقوق الإنسان : دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق ، جامعة الأزهر ، غزة ، فلسطين ، ٢٠١١.
(٣٨) لمياء محمد ايمن خيري : التربيه علي حقوق الانسان ، دار يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٨.

(٣٩) محمد المجذوب : الإنسان العربى وحقوق الإنسان ، مجلة الفكر العربى ، معهد الإنماء العربى ، بيروت ، العدد ٦٥ ، ١٩٩١.
(٤٠) محمد بشير محمود قيطة : مدى تضمن منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمفاهيم حقوق الإنسان و مدى اكتساب الطلبة لها ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين ، ٢٠١٠.
(٤١) محمد عبد الملك عبد المتوكل : الإسلام وحقوق الإنسان ، مجلة المستقبل العربى ، عدد ٢١٦ ، ١٩٩٧.
(٤٢) محمد علوان : حقوق الإنسان في ضوء القوانين الوطنية والمواثيق الدولية ، الكويت ، مطبوعات وحدة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٨٩.
(٤٣) محمد فتحى على : الوعى بمبادئ حقوق الإنسان في ضوء الإعداد التربوي ، دراسة ميدانية على طلاب جامعة الأزهر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، ٢٠٠٢.
(٤٤) محمود جمعة بنى فارس : القيم ذات الصلة بحقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن ، دراسة تحليلية ، مجلة دراسات في العلوم التربوية ، المجلد ٣٨ ، ملحق ٦ ، ٢٠١١.
(٤٥) ميساء محمد مصطفى أحمد : دراسة تحليلية لقيم المواطنة المتضمنة في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، المجلد ٧٥، العدد ٧٥، رابطة التربويين العرب ، كلية التربية ، جامعة بنها ، ٢.١٦.
(٤٦) نجم عبود مهدي السامرائي : مبادئ حقوق الإنسان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٨.
(٤٧) الهام عبد الحميد فرج : حقوق الإنسان في مناهج التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية بين الواقع والمستقبل دراسة نقدية ، مجلة العلوم التربوية ، مجلد ٦ ، عدد ١٠ ، مصر ، ١٩٩٨.
(٤٨) هناء حسني علي إبراهيم ، علي عبد المحسن الحديبي : تعليم حقوق الإنسان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠١١.
(٤٩) ياسر محمد اسماعيل الهضيبي : التطور التاريخي والأساس الفلسفي لحقوق الإنسان ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، كلية الحقوق ، القاهرة ، ٢٠٠٧.
(٥٠) يوسف عواد وآخرون : حقوق الإنسان في الحياة التربوية الواقع والتطلعات ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط١ ، ٢٠٠٨.
(٥١) الأمم المتحدة : الإعلان العالمى لحقوق الإنسان ، بتاريخ ٢٠١٢/٥/٢٤ ، متاح على / https://www.un.org/ar/universal-declaration-human-rights/index.html.

(٥٢) الأمم المتحدة : الحق في حرية التجمع السلمى وتكوين الجمعيات ، مجلس حقوق الإنسان ، الدورة الحادية والعشرون ، بتاريخ ٢٠١٢/١٢/٢٧ ، متاح على /
https://www.ohchr.org/ar/Issues/AssemblyAssociation/Pages/Freedom-Peaceful-Assembly-Index.aspx

(٥٣) الأمم المتحدة : مبادئ تدريس حقوق الإنسان أنشطة عملية للمدارس الإبتدائية والثانوية ، عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان (١٩٩٥- ٢٠٠٤) رقم٤ ، منشورات الأمم المتحدة ، جنيف آيار / مايو ٢٠٠٣ ، ص ٩ ، متاح على/
file:///C:/Users/PC_٠٤٠١/Downloads/٢٠١٨_٠٠٤_ihl_in_contemporary_conflicts_ar_web.pdf

(٥٤) حسن محمد طوالبة : حقوق الإنسان في الحضارات القديمة ، مجلة الحوار المتمدن ، العدد ٤٠٠٠ ، بتاريخ ٢٠١٣/٢/١١ ، متاح على /
https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=٣٤٥٠٣٦

(٥٥) خوله كاظم محمد راضي : جذور حقوق الانسان وتطورها التاريخي ، كلية تكنولوجيا المعلومات ، العراق ، بتاريخ ٢٠١١/٤/٢١ ، متاح على/
http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=22&lcid=23484

(٥٦) زياد عبد الوهاب النعيمي : الحق في التعليم في القانون الدولي لحقوق الانسان ، صحيفة إيلاف ، بتاريخ الأحد ٢٤ يناير ٢٠٢١ ، متاح على/
https://elaph.com/Web/opinion/2021/01/1317585.html

(٥٧) عبد الرحمن محمد عثمان : اليوم العالمي لحقوق الإنسان ، بتاريخ ٢٠١٦/١٢/١٠ ، متاح على /
https://www.maspero.eg/wps/portal/home/egynews/files/arab-and-world/details/6fcaecea-fc0c-4439-a00e-564add2a6c61/

(٥٨) علي سداد جعفر جواد : حقوق الانسان في الحضارة الرومانية ، كلية الآداب ، جامعة بابل ، بتاريخ ٢٠١٧/١٠/١٤ ، متاح على/
http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspx?fid=8&depid=1&lcid=41375

(٥٩) منال محمد : دور المدرسة في التربية على حقوق الانسان ، دور المدرسة في التربية على حقوق الانسان ، بوابة الإنسانية ، بتاريخ ٢٠١٦/٨/١٧ ، متاح على/ http://www.humanitygate.com/post/1185

المراجع الأجنبية :

(60) Nina Burridge , , et al : Human Rights and History Education: An Australian Study , Australian Journal of Teacher Education , Vol. 39 No (3) , March 2014 , PP 17-36 , Available at / https://ro.ecu.edu.au/cgi/viewcontent.cgi?article=2266&context=ajte

(61) Betsy Murphy : Human Rights Discussions in College-level Geography Textbooks, University Fullerton, California State, 2001.

(62) Leah Levin : Human rights Questions and Answers , United Nations ,Educational, Scientific and Cultural Organization , Fifth edition , 2009.

(63) Nash Evelyn And Others: High School Guide For Teaching abou Human Rightst, Michingan, Dep, of Curriculum Development Services, 1981.

(64) Neyda H. Long : Diversity, Human Rights, and Curriculum in Canada, new Brunswlck University, Ferdericton, NB,5 Aug 1999, P13.

(65) Randy Williams : Alberta social studies textbooks and human rights education, Master of Education in International and Global Education, University of Alberta, Canada,Spring 2001, P 80.